المحاضرة الثانية

ايتيمولوجية المصادر التاريخية:

من المعروف ان نشأة التاريخ كمفهوم علمي توقف على توفر المادة التاريخية التي تصقل المجتمعات وقد طغى هذا المفهوم منذ القرن التاسع عشر والعشرين بأوروبا، فالمجتمعات التي تفتقر الى هذا المعطى هي شعوب لا قيمة لها بل وجودها ما هو الا عبارة عن حادثة تاريخية و قعت في زمن ما، لكنه سرعان ما غير الفكر الأوروبي نظرته لما ظهر بأوروبا ذلك التيار الذي نادى بوحدوية طبيعة الانسان خاصة في النظريات الأنثروبولوجية فالتمسوا ماضي هذه الشعوب من خلال الدراسات الاثنو -التاريخيه او من زاويه انثروبولوجيا التاريخيه و رواد هذه النظرة خاصة في القرن العشرين ،كانوا جمله من الفلاسفة و رجال الدين و المؤرخين وعلى راسهم المؤرخ لإفريقيا ريمون موني في كتابه المعروف "القرون المظلمة لإفريقيا السوداء تاريخ واثار".

فانعدام النص التاريخي لم يصبح معضله بالنسبة للمؤرخ عندما بدا يعتمد على مصادر غير مباشره استنبط منها بعض صور هذا التاريخ الافريقي، على غرار المصادر الكلاسيكية الإغريقية والرومانية التي تطرقت الى شعوب القارة واشارت إليهم حسب الظروف التاريخية.

مشروع كتابة التاريخ لافريقيا:

ولهذا دعت منظمه اليونسكو سنه 1965 الى تحقيق مشروع كتابه التاريخ العام لإفريقيا والذي انتهى بإصدار ثمانية مجلدات نشرت بباريس منذ سنه 1986 الى غاية 1998 وقد صادف نهاية الفترات الاستعمارية في القارة بدأيه التفكير في ضرورة الحفاظ على الاسس الاجتماعية والثقافية والدينية لشعوب القارة فانعقد اول مؤتمر دولي من تنظيم جمعيه المؤرخين الافارقه الذي تم بجامعه داكار السنغال من 27 الى 30 ديسمبر 1972 والذي نادى بضرورة كتابه تاريخ افريقيا من خلال توفر جميع اشكال المصادر الشفوية منها او الأثرية و الاعتماد على هذه العلوم المساعدة التي تسمح لنا فهم مسار شعوب هذه القارة زمنيا.

من اعداد الاستاذ حمادو يوغرطة